

# إلى بيوت المعتقلين: إلا دموعك أنتِ



الاثنين 4 يوليو 2016 10:07 م

بقلم/ ماهر إبراهيم جوعان  
في سكون الليل  
وفي ضوء القمر  
وزخات المطر  
تتقاطر .... تتهادى  
على الجدران وزجاج النوافذ والطرقات  
على وجهة القمر في صفحة مياه البحيرة  
تتلاطم الأمواج ....تتدافع تتوالى  
تكشر عن أنيابها  
تلطم الوجه الحزين  
من بعد مبسم  
تحطم الضلوع  
تهشم العظام المرهقة  
تغيرات اللمحات  
تسكب العبرات  
تقرع السكون  
تهيج النفوس  
تحزن القلوب  
والصغار نيام  
في انتظار اللقاء  
تتذكر الحبيب الغائب  
ذو الوجه البريء  
واليد الحانية  
كريم الخصال  
طيب النفس  
جميل المعشر  
لا يضيره ظلم واقع  
قد أخبرنا عليه ربنا  
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين  
لله درك من زوج  
على نهج الحبيب تقتدي  
إلا دموعك أنتِ متمثلا  
قوله صلى الله عليه وآله  
اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلى من نفسي  
لا تؤذيني في عائشة

ومر سكون الليل هائجا بالأشواق  
وانبتق نور الصباح مفعما بالأمل

فلي حبيب أزوره في الخلوات  
حاضر غائب عن اللحظات  
أهاتفه أحاوره أناديه  
أسمعه رغم الأسر والبعد  
أنصت إليه أتحمس الكلمات والعبارات  
أسر إليه أسراراً بالنظرات  
فرغم الضجيج والتضييق والهتاف  
فرغم السجن والسجان والأحزان  
أطمئنه على الصغار والأحوال  
عن الطعام والشراب والصلوات  
عن البيت والدروس والأخلاق  
عن العبادة والأوراد وتلاوة القرآن  
عن البر والإحسان والخيرات  
عن المجتمع والإسلام ودعوة الإخوان  
نتناجى بلا أحرف ولا نطق ..... بل بالنغمات  
فقد حرمتنا الزيارة والكلمات  
ألوح بأيدي العزم والثبات  
أهديه وردة تحمل عطر الأنفاس  
تبلغ أجمل المشاعر والدعوات  
لله درك من زوج  
لا يقبل الضيم  
ولا ينزل على حكم الظلام  
راحته وسلواه نصره الحق  
والصدع بكلمته أبلغ بيان  
من خلف القضبان الهشة البالية  
من موطن الصديق يوسف متمثلاً  
رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه  
وكما قال نبينا صلى الله عليه وآله  
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر  
#رمضانهم\_في\_المعتقل  
أودعه أعاهده  
بأمل قريب ودعاء عريض  
متى تحلق الطيور من جديد  
أربط على كتف الصغار بعين دامعة  
أردد بقلب راض مطمئن  
إلا دموعك أنت متمثلة  
قوله صلى الله عليه وآله  
اللهم أبغني حبيباً هو أحب إلي من نفسي  
لا تؤذي في عائشة

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع